



جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

السنة الجامعية: 2022/2021

الأستاذ: عبد الرحمان موساوي

السنة أولى ليسانس جذع مشترك

مقياس تاريخ الفكر السياسي 02.....السداسي الثاني

المحاضرات

البرنامج

- 1-الفكر السياسي في عصر النهضة – "نيكولا مكيافلي"
- 2-حركة الاصلاح الديني "مارتن لوثر" – "جون كالفن"
- 3-الفلسفة السياسية لمفهوم السيادة "جون بودان"
- 4-نظرية العقد الاجتماعي "توماس هوبز"، "جون لوك"، "جون لوك روسو"
- 5-فكرة القومية في أوروبا
- 6-الفكر السياسي الليبرالي
- 7-الفكر السياسي الاشتراكي
- 8-الاشتراكية العلمية
- 9-نماذج من تطبيق الاشتراكية
- 10-الفكر السياسي الاسلامي الحديث

المحاضرة الأولى:

1- الفكر السياسي في عصر النهضة

يعتبر عصر النهضة من أهم المراحل التاريخية التي مهدت للفكر السياسي الحديث في جميع نواحيه وتطبيقاته حيث أن جل الأفكار التي جاءت في هذه المرحلة في مختلف المجالات اقتصادية، اجتماعية، قانونية، سياسية مكرسة القطيعة مع الممارسات التي كانت سائدة خلال مرحلة القطاع.

عصر النهضة مصطلح يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة وهي القرون 14 - 16 ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية عام 1453م، حيث نزح العلماء إلى إيطاليا حاملين معهم تراث اليونان والرومان. كما يدل على التيارات الثقافية والفكرية التي بدأت في البلاد الإيطالية في القرن 14 حيث بلغت أوج ازدهارها في القرنين 15 و 16 ومن إيطاليا انتشرت النهضة إلى فرنسا وإلى سائر أوروبا.

عوامل ظهور عصر النهضة:

-انتعاش التجارة و ازدهار المدن التجارية الأوروبية.
-استعمال اللغة الوطنية كانت اللغة اللاتينية وهي لغة العلم والثقافة محصورة في رجال الدين لكن تنبه الأوروبيين إلى ضرورة استعمال اللغة الوطنية التي يتكلمها معظم أبناء الشعب، وقد كان لتشجيع بعض الحكومات الأوروبية للغات القومية وإقبال بعض الكتاب على التأليف بها أثر كبير في نشر الثقافة بين طبقات الشعب.
-أدى سقوط القسطنطينية إلى هجرة عدد كبير من العلماء إلى إيطاليا خاصة، وحملوا معهم كل ما استطاعوا من كتب اغريقية وتماثيل وادوات قديمة. وهناك تعاونوا على بعث الثقافة اللاتينية وتطويرها في قالب جديد كان نواة للنهضة الأوروبية.

نتائج النهضة الأوروبية وخصائصها:

-البرجوازية
-ظهور الدولة الحديثة
-إحياء الدراسات القديمة
-حركات الإصلاح الديني والحروب الدينية
إذن كخلاصة عامة فإن انتقال الفكر السياسي الأوروبي من العصور الوسطى إلى عصر النهضة عن طريق الثورة لم يكن سوى تحرر من القيود التي فرضتها الكنيسة.

● الفكر السياسي عند نيكولا ميكافيلي-

نيكولا ميكافيلي: فيلسوف وسياسي إيطالي، يلقب بـ «أبو النظرية السياسية الواقعية الحديثة» التي تسمى المكيافيلية وتعني النفعية السياسية. ولد «نيكولا دي برناردو دي ميكافيلي» في فلورنسا عام 1469م لأسرة نبيلة، لم يتلق تعليماً عالياً ولكنه تنقّف بقراءة الكتب الإغريقية والرومانية كما كان يفعل أبناء طبقاته في ذلك العصر. عمل بالسلك الدبلوماسي لجمهورية فلورنسا لأربعة عشر عاماً، بدأت بسقوط عائلة «مديتشي» الحاكمة في ذلك الوقت، وحين عادت الأسرة للحكم تم عزله وسجنه ثم نفيه إلى الريف. وفي منفاه انغل عن الحياة السياسية، ولكنه كان رصد تحركات الفلاحين والعمال ويتحدث معهم عن أوضاع الحكم بشكل يومي، وهناك ألف كتابه «الأمير» الذي تم نشره بعد وفاته بخمس سنوات، وهو هجوم بشدة إلى حدّ منعه وتحريم قراءته وحرق كل نسخه في روما عام 1559م، لم يتم نشر فكره النفعي بعد ذلك بشكل موسّع إلا في القرن الثامن عشر حين ازدهر عصر النهضة. يعتبر فكر «ميكافيلي» أحد أهم أعمدة عصر التنوير الأوروبي. وقد ترك ما يقارب الثلاثين كتاباً، ولكن ظل كتاب «الأمير» هو الأشهر على الإطلاق.

تأتي أهمية كتاب «الأمير» التاريخية من كونه بداية من بدايات وضع أساس فكر سياسي إنساني بعيد عن الدين ودون تدخل من الكنيسة، وتعتبر مقولة ميكافيلي الشهيرة «الغاية تبرر الوسيلة» هي المبرر لكثير من الأفعال القمعية للنظم الحاكمة التي

اتبعت أسلوبه في فرض السيطرة على الشعوب ولكن على الجانب الآخر كان ميكافيلي حريصاً على وحدة إيطاليا وطالب بأن تكون دولة وطنية حرة، خالية من الصراعات الإقطاعية القاتلة. توفي «ميكافيلي» بعدما داهمه المرض بعد أيام من عودته إلى فلورنسا عام 1527م. يمكن تحديد النقاط الأساسية في منهج ميكافيلي وفلسفته السياسية، بالآتي :

-يعتمد ميكافيلي على اختبار الأفكار، وذلك بعرضها على مختبر التاريخ، وملاحظة تكرار وقوعها، واستقصاء النتائج التي تترتب عليها بالنسبة للحاكم أو الدولة، ثم استقصاء طبيعة السلوك الذي أدى إلى هذه النتيجة أو تلك.

-يعتمد ميكافيلي على تحديد طبيعة النتيجة التي آل إليها الفعل، هل هي من النوع المرغوب فيه، أم أنها مكروهة بالنسبة إلى الحاكم أو الدولة؟ وبناءً على ذلك يضع ميكافيلي القواعد الملائمة لنوع السلوك الذي ينبغي إتباعه.

-المعيار الذي يقترحه ميكافيلي للحكم على طبيعة الأفعال ونتائجها هو «المصلحة»، التي يعتمدها معياراً وحيداً يقيس عليه ويحكم بموجبه على الأفعال ونتائجها. وهكذا يرى ميكافيلي أن «المفاهيم الأخلاقية» لا تكنس معناها إلا في ضوء نتائجها العملية.

آراء وأفكار ميكافيلي :

رأيه في السياسة يتلخص بالعبارة التالية:

«الغاية تبرر الوسيلة» مهما كانت هذه الوسيلة منافية للدين والأخلاق وقد استند في رأيه هذا إلى الواقع السائد للأكثرية من الناس، لا إلى مبادئ الحق والعدل والخير والفضيلة. وأن أكثر الحكام لم يكونوا شرعيين، ولم يكونوا ملتزمين بالمبادئ الأخلاقية الفاضلة، وبذلك استطاعوا أن يصلوا إلى الحكم، وأن يضمنوا استقرار الحكم في أيديهم إلى حين. بخلاف الحكام الشرعيين، والذين كانوا يلتزمون بالمبادئ الأخلاقية المستندة إلى الحق والعدل والخير، فإنهم لم يحققوا لأنفسهم النجاح المطلوب، ولا المحافظة على الحكم، كمحافظة الساسة الحائنين، المنافقين وحتى الباباوات فقد رأى أنهم قد كانوا في الكثير من الحالات يضمنون الانتخاب لأنفسهم بوسائل فاسدة، لا تتفق مع الفضائل الخلقية وأنكر «ميكافيلي» في كتابه ((الأمير)) بصراحة تامة الأخلاق المعترف بصحتها، فيما يخص سلوك الحكام، فالحاكم يهلك إذا كان سلوكه متقيداً دائماً بالأخلاق الفاضلة، لذلك يجب أن يكون مأكراً مكر الذئب، ضارياً ضراوة الأسد. وفي الفصل الثامن من كتابه «الأمير» ذكر أنه ينبغي للأمير أن يحافظ على العهد حين يعود ذلك عليه بالفائدة فقط، أما إذا كانت المحافظة على العهد لا تعود عليه بالفائدة فيجب عليه حينئذ أن يكون غداراً. فأراء «ميكافيلي» في تبرير الوسائل المنافية لفضائل الأخلاق تدور حول السياسة، وأخلاق الحكام، وذوي السلطة.

إيجابيات وسلبيات فكر ميكافيلي:

سلبيات ميكافيلي	إيجابيات فكر ميكافيلي
استعمال الديمقراطية ظلم	استعمال الرفاهية لتحقيق هدف السلطة
طبيعة البشر اشرار ويجبون مصالحهم	توزيع المناصب على القادة بالتساوي
الغاية تبرر الوسيلة	موازنة القوى حسب التوزيع الجغرافي
البقاء في الحكم فترة طويلة	تحقيق المساواة بين قوة الدولة وقوة الشعب
استعمال الافعال غير الاخلاقية ضد خصومه ومنافسيه	المحافظة على الثروات
البخل يجعل الامير غنيا	بناء خدمات انتاجية
لا مانع بأن تكون كريماً حتى تصل للسلطة	عدم التبذير
عليك بالنفاق	تكوين جيش قوي وجيد
يحارب الحاكم الأشخاص الذين ساعدوه في استلام السلطة	عليه أن يجمع بين حب الناس وخوفهم منه